وهم المشركون **مبيد** اي مهلك **الكافرين** بالله ورسوله بسيفه وجنوده
ودعائه **وقاتل المشركين** مباشرة بنفسه كابي بن خلف وبجنوده ودلائله
كثيرة في مغازيه وسراياه وفي المعركة وصبر العقبة بن ابي معيط والنضر
ابن الحارث على المشهود وطعمة بن عدي من بني نوفل بن عبد مناف
ابن قصي على قول وابي عزة الجمحي ومعاوية بن المغيرة بن ابي العاص
ابن امية وعبد الله بن خطل ومن قتل معه في الفتح وبني قريظة
وبشرعه ذلك في ملته لامته بهم يقاتلونهم ويقتلونهم باشرعهم
الى يوم القيامة **قائد الغر المحجلين الى جنات النعيم** في النسخ
السهلة باصلاح المولف بخطه جنات بلفظ الجمع وفي غيرها من
النسخ المعتمدة جنة بالافراد **وجوار الكريم** بضم الجيم وكسرها اي
ملازمته وقربه لان الجنة مستقر الوصلة الدائمة وقد قيل شتان
بين القرب منه تعالى في الدنيا والقرب منه في الاخرة والمراد بهذا
القرب قرب كرامة ورحمة وامتنان وفضل **صاحب جبريل عليه
السلام** هو صاحب الانبياء عليهم السلام اجمعين عموما لنزوله
عليهم بالوحي وصاحب نبينا محمد صلى الله عليه وسلم خصوصا لان
الصاحب لغة هو الملازم بطريق المداخلة وقد كان هذا حاله
صلى الله عليه وسلم مع جبريل عليه السلام فانه كان كثير الملازمة
له والاتيان والتردد اليه لانه كان ينزل بالقران منجما على حسب الوقايع
والنوازل في مدة من ثلاث وعشرين سنة وذكر صاحب تنبيه الانام
انه نزل عليه اربعماية مرة وعشرين الف مرة والذي عند ابن عادل
في تفسيره انه نزل عليه اربعة وعشرين الف مرة وذكر الشاي في شرح
الرسالة من املاء شيخه الفخر الحافظ الدمي في عدة نزول جبريل عليه
السلام على كل نبي انه نزل على آدم اثنتي عشرة مرة وعلى ادريس
اربع مرات وعلى نوح خمسين مرة وعلى يعقوب اربع مرات
وعلى ابراهيم اربعين وعلى موسى اربعماية وعلى ايوب ثلاث
مرات وعلى عيسى عشر مرات وعلى نبينا صلى الله عليه وسلم اربعا
وعشرين الف مرة وفي كتاب لفظ الدر بانامل الكف للشيخ ابي عبد
الله العمري سبط الشيخ المرصفي ان لجبريل عليه السلام الى آدم احدى
وعشرين مرة والى نوح ثلاثا وعشرين مرة والى ابراهيم ثمانيا واربعين
مرة والى يوسف اربع مرات والى موسى احدى وثلاثين مرة والى محمد
صلى الله عليه وسلم اربعماية الف وعشرين مرة انتهى وقال
الاقفهسي انه انما كان ياتي من اولي العزم الخمسة من الرسل مناما فقط
واولو العزم الخمسة كان ياتيهم مناما ويقظة والله اعلم ووقع
في بعض الاحاديث ذكره صلى الله عليه وسلم لجبريل عليه السلام
بالصحبة منها حديث معاذ بن جبل رضي الله عنه في استيذان ملك

الموت

الموت على النبي صلى الله عليه وسلم لقبض روحه ففيه انه لما اذن له
قال له النبي صلى الله عليه وسلم اين جبريل اخي وصاحبي الحديث
وذكره في غيره بخليلي وحبيبي وهي احاديث واهية وقالت اليهود
للنبي صلى الله عليه وسلم في حديث رواه ابو نعيم في الحلية عن ابن
عباس انه ليس من نبي الا وياتيه ملك من الملايكة بالرسالة والوحي
فمن صاحبك قال جبريل وتقدم حديث انه ايد باربعة وزراء فذكر
منهم جبريل عليه السلام **ورسول رب العالمين** المراد به النبي صلى
الله عليه وسلم فهو معطوف على صاحب لا على جبريل اذ النعت لا
يعطف على المنعوت ويعضده قوله بعده **وشفيع المذنبين** اذ المراد
بهذا النبي صلى الله عليه وسلم **وغاية الغمام** المراد به صلى الله عليه
وسلم والغمام السحاب وغايته التي شبه بها النبي صلى الله عليه وسلم
هو الغيث وقد صرح به في رواية اخرى معتمدة فقبلها وغيث الغمام
فكان هذه الرواية تفسير للاخرى وقد تقدم في اسمايه صلى الله عليه
وسلم الغيث والغيث غياث للخلق ورحمة وحياة للبلاد والعباد
واصلاح لهم ووقع في رواية معتبرة ايضا بلفظ وغياث الغمام
وتقدم في اسمايه صلى الله عليه وسلم ايضا غياث فشبه النبي صلى
الله عليه وسلم بما جاء به من الهدى والنور والرحمة وانقاذ الخلق من
الهلكة وحياة القلوب وتزيينها بالايمان به بعد موتها بالكفر بالغيث
في احياء البلاد وتزيينها واصلاح اهلها وانقاذ الخلق به من الهلاك
وايضا هو صلى الله عليه وسلم غاية وجود الخلق ونتيجتهم وغاية
النبوة وغاية الارهاصات المتقدمة لبعثته كما ان الغيث غاية الغمام
وثمرته وفايدته فكان الخلق في كون المقصود بهم بالذات هو النبي صلى
الله عليه وسلم وهو روحهم وسر وجودهم كالغمام الذي المقصود به
وفايدته هو نزول الغيث وهذا وجه العدول عن غيث الى غاية على
النسخة المشهورة والله اعلم **ومصباح الظلام وقمر التمام** بفتح
التاء وكسر وذلك تمام نوره ليلة اربعة عشر **صلى الله عليه وعلى آله
المصطفين من اطهر جبلة** اي امة وجماعة وهي بكسر الجيم وضمها مع سكون
الموحدة وتشديد اللام وهو مجرور باضافة ما قبله اليه **صلاة دايمة
على الابد** اي مصحوبة معه ودايمة بدوامه **غير مضمحلة** اي غير ذاهبة
ولا متلاشية منقطعة **صلى الله عليه وعلى آله صلاة يتجدد**
اي يتعاقب ويترادف بلا انقطاع **بها** اي بسببها **حبوره** اي سروره
ومقتضى القاموس انه بالفتح خلافا فما يوجد في نسخ هذا الكتاب من ضبطه
بالضم **ويبرور** بضم الياء وتشديد الراء مبنيا للنايب عن الفاعل ويصح ان
يكون بفتح الياء وضم الراء مبنيا للفاعل اي يرفع او يرتفع **بها** اي
بسببها **في الميعاد** يوم حلول الوعد او موضعه **بعثه ونشوره** مترادفا

Copyright … University